

الفائق في غريب الحديث

شُبِّهَ القُصَّاصُ بأولئك الجبابرة في اسْتِطَاعَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ أَوْ أَرَادَ تَعْمَلُقَهُمْ لَهُمْ . الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ عَصْرٍ يَحْدِثُونَ بَعْدَ فَنَاءِ آخَرِينَ يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَادَثُوا وَنَجَمُوا لَمْ يَكُونُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقِيلَ أَرَادَ قَرْنُ الْحَيَوَانِ ; شُبِّهَ بِهِ الْبِدْعَةُ فِي زَطْحِهَا النَّاسَ عَنِ السَّنَةِ وَتَبْعِيذِهِمْ عَنْهَا . مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مَحَارِبَتِهِ مَرْجُو حَبَابًا قَالَ : مَنْ شَهِدَهُمَا : مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ عِلْمَتُهَا مِثْلَاهَا ; قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ فَإِذَا اسْتَرْتَرْنَا مِنْهَا بِشَدِّ خَذَمٍ صَاحِبِهِ مَا يَلِيهِ حَتَّى يُلْخَصَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَا يَتَخَذَّصَنَّ مَانَهَا بِالسَّيْفِ ; حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ .

عَمْرُ هِيَ الْعِظْمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الشَّجَرِ طُوطٌ عُيْرِيٌّ وَعُمَرِيٌّ وَلِمَا سِوَاهُ ضَالٌّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... قَطَّاعَتُهُ إِذَا تَخَوَّفَتْ الْعَوَاطِي ... ضُرُوبُ السَّيِّدِ عُيْرِيٌّ وَضَالٌّ
أَوْ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْعُيْرِيٌّ لِإِنْبَابَتِهِ عَلَى الْعُيْرِ ; وَالْعُمَرِيٌّ لِقِدَمِهِ أَوْ الْمِيمِ فِيهِ مَعَاقِبَةُ اللَّبَاءِ ; كَقَوْلِهِمْ : رَمَاهُ مِنْ كَذَبٍ وَكَثْمٍ . يَتَخَذَّصَنَّ مَانَهَا : يَتَقَطَّعَانَهَا قَالَ ... وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَّصُّ مَا

عَمَلُ الشَّعْبِيِّ C تَعَالَى أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ . قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلَاجُ .

عَمَّ عَطَاءُ C تَعَالَى إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ تَعْمُ مُمْ فَتَيْمَمٌ . أَيْ لَمْ تَعْمُ مُمْ أَعْضَاءُكَ بِإِصَالِ الْوُضْءِ إِلَيْهَا ; يَعْنِي إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَا يَفِي بِطَهْوَكَ فَتَيْمَمٌ